باب الأوراد

عمر الإنسان سفر، حيث سنوه مراحله، وشهوره مقاطعه، وأيامه مسافاته، وأنفاسه خطوات الطريق، وطاعة الله بضاعته، وأوقاته رأس ماله، وربحه الفوز بالرضوان ولقاء الرحمن.

لذا، يشمر الموفقون، عن ساق الجد وساعد العمل، ويغتنموا أعمارهم، ويرتبوا بحسب تكرار الأوقات وظائف الأوراد، حرصاً على إحياء الليل والنهار في طلب القرب من الملك العزيز الغفار، والبناء والحياة في دار القرار.

وِردُ الإِمَامِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ يومَ الجُمُعَة

ذُكِرَ في كِتَاب [مُخِّ العِبَادَة] أَورَادٌ يَوميَّةٌ بصيغَة الاستغفَار مَنسُوبَةٌ لِلإِمَام الحَسَنِ البَصرِيِّ وَمنهَا الوِردِ التَّالي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ قَوِيَ عَلَيه بَدَني بِعَافِيتِكَ وَنَالَتهُ قُدرَتِي بِفَضلِ نِعمَتِكَ، وَانبَسَطَتْ إِلَيه يَدِيَ بِسَعَة رِزقِكَ وَاحتَجَبْتُ فِيه عَنِ النَّاسِ بِستركَ، وَاتَّكَلْتُ فِيه عِندَ خَوفِي مِنكَ عَلَى أَمَانِكَ، وَوَثِقْتُ مِن سَطوَتِكَ عَلَيَّ فِيه بِحِلمِكَ، وَعَوَّلتُ فِيه عَلَى كَرَمِ وَجهِكَ وَعَفوِكَ، فَصلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَاغفِرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ يَدعُو إِلى غَضَبِكَ، أَو يُدنِينِي إِلى سَخَطِكَ، أَو يَمِيلُ بِي إِلَى مَا نَهَيتَنِي عَنهُ، أَو يُبَاعِدُنِي عَمَّا دَعَوتَنِي إِلَيه، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَاغفِرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ استَمَلتُ إِلَيه أَحَداً مِن خَلقِكَ بِغوَايَتِي أَو خَدَعتُهُ بِحِيلَتِي فَعَلَّمتُهُ مِنهُ مَا جَهِلَ وَزَيَّنتُ لَهُ مِنهُ قَد عَمِلَ وَلَقِيتُكَ غَدَاً بِأَوزَارِي وَأَوزَارٍ مَعَ أَوزَارِي فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَاغفِرهُ لِي يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ يَدعُو إِلَى الغَيِّ وَيُضِلُّ عَنِ الرُّشدِ وَيُقِلُّ الوَفرَ وَيَمحَقَ التَّالِدَ وَيُحمِلُ الذِّكرَ وَيُقِلُّ المَدَدَ فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَاغفِرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ أَتعَبتُ فِيه جَوَارِحِي فِي لَيلِي وَنَهَارِي وَقَد استَتَرتُ حَيَاءً مِن عِبَادِكَ بِستركَ فَلا سترَ إِلا مَا سَتَرتَنِي بِه فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَاغفِرهُ لِي يَاخَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ رَصَدَنِي فِيه أَعدَائِي لِهَتكِي، فَصَرَفْتَ كَيدَهُـــم

عَنِّي وَلَم تُعنهُم عَلَى فَضيحَتِي حَتَّى كَأَنِّي لَكَ مُطيعٌ، وَنَصرَتَني عَلَيهِم حَتَّى كَأَنِّي لَكَ وَليٌ، فَإِلَى مَتَى يَا رَبِّ أَعصِي فَتُمهِلُني، وَطَالَمَا عَصَيتُكَ فَلَم تُؤَاخِذْنِي، وَسَأَلتُكَ عَلَى سُوءِ فِعلِي فَأَعطَيتَنِي، فَأَيُّ شُكرٍ عِندِي يَقُومُ عِندَكَ بِنعمَةٍ مِن نِعَمِكَ عَلَيَّ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغفِرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ قَدَّمتَ إِلَيكَ تَوبَتِي مِنهُ وَوَاجَهتُكَ بِقَسمِي وَآلَيتُ بِكَ وَأَشهَدتُ عَلَى نَفسِي بِذَلِكَ أَولِيَاءَكَ مِن عِبَادِكَ أَنِّي غَيرُ عَائِدٍ إِلَى مَعصِيَتِكَ فَلَمَّا قَصَدَنِي إِلَيهِ بِكَيدِهِ الشَّيطَانُ، وَمَالَ بِي إِلَيهِ الخُذلانُ، وَدَعَتنِي نَفسِي إِلَى العِصيَانِ، استَتَرتُ حَيَاءً مِن عِبَادِكَ جُرأَةً مِنِّي عَلَيكَ، وَأَنَا أَعلَمُ أَنَّهُ لا يَكُنُفُنِي مِنكَ سَترٌ وَلا بَابٌ، وَلا يَحجُبُ نَظَرَكَ حِجَابٌ، فَخَالَفتُكَ إِلَى مَا نَهَيتَنِي عَنهُ ثُمَّ مَا كَشَفتَ السِّترَ عَنِّي وَسَاوَيتَنِي بِأَولِيَائِكَ حَتَّى كَأَنِّي لا أَزَالُ لَكَ مطِيعاً وَإِلَى أَمرِكَ مُسرِعاً وَمِن وَعِيدِكَ فَارِغاً، فَلَبَّستُ عَلَى عِبَادِكَ وَلا يَعلَمُ سَرِيرَتِي غَيرُكَ فَلَم تَسمْنِي بِغَيرِ سِمَتِهِم بَل أَسبَغْتَ عَلَيَّ مِثلَ نِعمَتِهِم ثُمَّ فَضَّلتَنِي بِذَلِكَ عَلَيهِم حَتَّى كَأَنِّي عِندَكَ فِي دَرَجَتِهِم وَمَا ذَاكَ إِلا لِحِلمِكَ وَفَضلِ نِعمَتِكَ عَلَيَّ فَلَكَ الحَمدُ يَا مَولايَ فَأَسأَلُكَ يَا اللهُ كَمَا سَتَرتَهُ فِي الدُّنيا أَن لا تَفضَحنِي بِهِ يَومَ القِيَامَةِ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَصلِّ يَا ربِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاغفِرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ أَسهَرتُ فِيهِ لَيلَتِي فِي لَذَّتِي وَالتَّأَنِّي لِإِتيَانِهِ وَالتَّخَلُّصِ إِلَى وُجُودِهِ حَتَّى إِذَا أَصبَحتُ حَضَرتُ إِلَيكَ بِحلِيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَنَا مُضمِرٌ خِلافَ رِضَاكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَاغفِرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ ظَلَمتُ بِسَبَبِهِ وَلِيًّا مِن أَولِيَائِكَ، وَنَصَرتُ بِهِ عَدُوًّا مِن أَعدَائِكَ، أَو تَكَلَّمْتُ فِيهِ لِغَيرِ مَحَبَّتِكَ، أَو

نَهَضْتُ فيه إلى غَيرِ طَاعَتكَ، أَو ذَهَبْتُ فيه إلى غَيرِ أَمرِكَ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد وَاغفرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَغفرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ يُورِثُ الضَّنَا وَيُحِلُّ البَلاءَ، وَيُشمِتُ الأَعدَاءَ، وَيَكشِفُ الغِطَاءَ، وَيحبِسُ القَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ واغفِرهُ لِي يَا خَيرَ الغَافِرِينَ[1]*.

دُعَاءُ البَسمَلَةِ لِلشَّيخِ عَبدِ القَادِرِ الجَيلانِيِّ

ثَبُتَ عِندَ الصَّالِحِينَ أَنَّ قِرَاءَةَ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (سَبع مَائةٍ وستاً وثَمَانُينَ مَرَّةً) وَصفَةٌ عَظِيمَةٌ مُبَارَكَةٌ لِقَضَاءِ جَمِيعِ الحَوَائِجِ وَتُسَمَّى: البَسمَلَةُ الصُّغرى، أَمَّا قِرَاءَتُهَا (مَائةُ أَلفٍ وَأَلفِ مَرَّةٍ) تُسَمَّى بِالبَسمَلَةِ الكُبرَى، وَبَعدَ الانتِهَاءِ يُدعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ المَرويِّ عَنِ الإِمَامِ عَبدِ القَادِرِ الجَيلانِيِّ وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِحُرمَةِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وبِفَضلِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، وَبِفَضلِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، وَبِعَظَمَةِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِجَلالِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ وَبِجَمَالِ بِسمِ اللهِ الرحمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِكَمَالِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وبِهَيبَةِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، وبِمَنزِلَةِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِمَلَكُوت بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وبِجَبَروت بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، وبِكِبرِيَاءِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِثَنَاءِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِبَهَاءِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، وبِكَرَامَةِ بِسمِ اللهِ الرِّحمنِ الرَّحِيمِ، وَبِسُلطَانِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِبَرَكَةِ بِسمِ اللهِ

---

(١) ذكره الحبيب السيد عبد الله العبدروس في كتابه (مخ العبادة لأهل السلوك والإرادة)، ص٣٣٢.

* هذا ورد يوم الجمعة وللإمام لكل يومٍ ورده الخاص به.

الرَّحمنِ الرَّحيمِ، وَبعزَّةِ بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، وَبقوَّةِ بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، نَسأَلُكَ اللَّهُمَّ أَن تَرفَعَ قَدرَ مَشَايخِنَا وَأَتبَاعِهم فِي الطَّرِيقِ وَالسُّلوك وَقَدرَنَا وَاشرَح صُدُورَهُم وصُدُورَنَا، وَيَسِّر أُمُورَهُم وَأُمرَنَا، وَارزُقهُم وَارزُقنَا مِن حَيثُ نَحتَسِبُ وَلا نَحتَسِبُ، ونَسأَلُكَ اللَّهُمَّ لَهُم ولَنَا إِيمَانًا دَائِماً، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَعَمَلاً صَالِحًا مُتَقَبَّلا، وَرِزقًا حَلالا طَيِّبًا مُبَارَكًا وَاسِعًا، وَجَوَارِحًا مُطِيعَةً بِفَضلِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحسَانِكَ. يَا مُحسِنُ يَا مُتَفَضِّلُ ارحَمنَا بِرَحمَتِكَ يَا رَحِيمُ، وَلا تُحمِّلنَا مَا لا نُطِيقُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ، يَا مُنَوِّرُ، يَا فَتَّاحُ، نَوِّرْ قُلُوبَهُم وَقُلُوبَنَا، وَجَوَارِحَهُم كُلَّهَا وَجَوَارِحَنَا بِنُورِ مَعرِفَتِكَ وَفُتُوحَاتِكَ وَمَوَاهِبِكَ اللَّدُنِيَّةِ وَافتَح لَهُم ولَنَا أَبوابَ حِكمَتِكَ، وَطَرِيقَ الوَصلِ إِلَيكَ، وانشُر عَلَيهِم وَعَلَينَا خَزَائِنَ رَحمَتِكَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. بِفَضلِكَ وَكَرَمِكَ يَا مَن هُوَ ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿الٓرٰۚ﴾، ﴿الٓمٓرٰۚ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿طسٓۚ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿حمٓ﴾، ﴿صٓۚ﴾، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾، ﴿قٓۚ﴾، ﴿نٓۚ﴾، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾، نَسأَلُكَ يَا ربُّ بِجَلالِ العِزَّةِ، وجَلالِ الهَيبَةِ، وَبِعزَّةِ القوَّةِ، وبِكِبرِيَاءِ العَظَمَةِ، وبِجَبَرُوتِ القُدرَةِ، يَا اللهُ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ أَن تَجعَلَهُم وتَجعَلَنَا مِن عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنُونَ، وأَن تَنفَحَهُم وتَنفَحَنَا بِنَفحَةِ تَوحِيدِكَ الَّتِي مَنَنتَ بِهَا عَلَى عِبَادِكَ المُختَارِين، وَأَن تُفَرِّجَ عَنَّا وَعَنهُم كُلَّ ضِيقٍ، ولا تُحَمِّلنَا مَا لا نُطِيقُ. يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ نَسأَلُكَ بِدَوامِ البَقَاءِ، وَضِيَاءِ النُّورِ، وحُسنِ البَهَاءِ،

وبِإشرَاقِ وَجهِكَ الكَرِيمِ، يَا أَرحمَ الرَّاحِمِينَ نَسأَلُكَ لَهُم ولَنَا فُتُوحَاتِ الأَنبيَاءِ، والمرسَلِينَ، وأَولِيائكَ، والصّالِحِينَ، والأَقطَاب، والمدرِكِينَ، وَهَبهُم وهَبنا مَا وَهَبتَهُم واكشِف عن بَصِيرَتِنا، اللَّهمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ بِحَقِّ اسمِكَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الَّذي مَلأَت عَظَمَتُهُ السَّمَوات والأرضَ، وَباسمِكَ الأَعظَمِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ الحيِّ القيُّومِ الَّذي عَنَت لهُ الوُجُوهُ وَخَشَعَت لَهُ الأَصواتُ، وَوجلَتْ منهُ القُلوبُ اللهُ اللهُ اللهُ أَن تُصَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، وَأَن تَتَقَبَّلَ دَعوَتَنَا، وَتُوَفِّقنا لِمَا تُحِبُّهُ وتَرضَاهُ، ولا تقطَعنَا عَن تَوحِيدِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَسَخِّر لنَا خُدَّامَ اسمِكَ العَظِيمِ الأَعظَمِ، وخُدَّامَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ يَكُونُوا لنَا عَونَاً، ومُطِيعِينَ، ومُسَخَّرِينِ فِي كُلِّ وَقتٍ وَحِينَ، واقضِ حَاجَاتِنَا -[هنا يسأل الله حاجته ويدعو بما يشاء]-، نَسأَلُكَ اللهُمَّ جَلبَ قُلُوبِ النُّفُوسِ، والمُلُوكِ والحُكَّامِ، وبَنِي آدمَ، وبَنَاتِ حوَّاءَ، والصَّغِيرِ والكَبِيرِ، والحُرِّ والعَبدِ، والإِنسِ والجِنِّ مِن جمِيعِ مُلكِكَ شِبرَاً بِشبرٍ وذِرَاعاً بِذِراعٍ إِلى دِينِنَا وأُمَّتِنَا الإِسلاميَّة، وإِلى مَشَايِخِنَا وَطَرِيقَتِهم وسُلُوكِهَا مَعَ التَّسخِيرِ الكَامِلِ، ونَسأَلكَ اللَّهُمَّ بِحقِّ كرَمِكَ الخفِيِّ، وبِحَقِّ اسمِكَ العَظِيمِ الأَعظَمِ أَن تَرفَعَ الحُجُبَ بَينَنا وبَينكَ، وبَينَنَا وَبَين حَبِيبِكَ المُصطَفَى ﷺ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وصَلِّ اللَّهُمَّ عَلى سَيِّدِنَا ومَولانَا مُحَمّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وسَلِّم تَسلِيمَاً كَثِيراً والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِينَ[1].

(١) من كتاب سرِّ الأسرار، للإمام عبد القادر الجيلاني.

وِردُ الإِمَامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

بِسمِ اللهِ، اللهُ أَكبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفسِي، وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهلِي، وَعَلَى أَولادِي، وَعَلَى مَالِي، وَعَلَى أَصحَابِي، وَعَلَى أَديَانِهِم، وَعَلَى أَموَالِهِم، أَلفَ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللهِ، اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفسِي، وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهلِي، وَعَلَى أَولادِي، وَعَلَى مَالِي، وَعَلَى أَصحَابِي، وَعَلَى أَديَانِهِم، وَعَلَى أَموَالِهِم، أَلفَ أَلف لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

بِسمِ اللهِ، اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفسِي، وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهلِي، وَعَلَى أَولادِي وَعَلَى مَالِي، وَعَلَى أَصحَابِي، وَعَلَى أَديَانِهِم، وَعَلَى أَموَالِهِم، أَلفَ أَلف أَلف لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَظِيمِ. بِسمِ اللهِ، وَباللهِ، وَمِنَ اللهِ، وَإِلَى اللهِ، وَعَلَى اللهِ، وَفِي اللهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

بِسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفسِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهلِي وَعَلَى أَولادِي وَعَلَى أَصحَابِي، بِسمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيءٍ أَعطَانِيهِ رَبِّي، بِسمِ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبعِ، وَرَبِّ الأَرَضِينِ السَّبعِ، وَرَبِّ العَرشِ العَظِيمِ.

بِسمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ فِي الأَرضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعِ العَلِيمِ (ثلاثاً).

بِسمِ اللهِ خَيرِ الأَسمَاءِ فِي الأَرضِ وَفِي السَّمَاءِ، بِسمِ اللهِ أَفتَتِحُ وَبِهِ أَختَتِم؛ اللهُ اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشرِكُ بِهِ أَحَدًا، اللهُ اللهُ اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُو، اللهُ اللهُ اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحذَرُ (ثلاثا).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وَمِن شَرِّ غَيرِي، وَمِن شَرِّ مَا خَلَقَ

رَبِّي، بِكَ اللَّهُمَّ أَحتَرِزُ منهُم، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدرَأُ في نُحورِهِم، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ من شُرُورِهِم، وَأَستَكفِيكَ إِيَّاهُم، وَأُقَدِّمُ بَينَ يَدَيَّ وَأَيدِي مَن أَحَاطَتْهُ عِنَايَتِي وَشَمَلَتْهُ إِحَاطَتِي، بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص] (ثلاثاً)، وَمِثلُ ذَلِكَ عَن يَمِينِي وَأَيمَانِهِم، وَمِثلُ ذَلِكَ عَن شِمَالِي وَعَن شَمَائِلِهِم، وَمِثلُ ذَلِكَ أَمَامِي وَأَمَامِهِم، وَمِثلُ ذَلِكَ مِن خَلفِي وَمِن خَلفِهِم، وَمِثلُ ذَلِكَ مِن فَوقِي وَمِن فَوقِهِم، وَمِثلُ ذَلِكَ مِن تَحتِي وَمِن تَحتِهِم، وَمِثلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِم وَبِمَا أَحَطنَا بِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ لِي ولَهُم مِن خَيرِكَ بِخَيرِكَ الَّذِي لا يَملِكُهُ غَيرُكَ. اللَّهُمَّ اجعَلنِي وَإِيَّاهُم فِي حِفظِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِبَادِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمنِكَ وَأَمَانَتِكَ وَحِزبِكَ وَحِرزِكَ وَكَنَفِكَ وَسِترِكَ وَلُطفِكَ مِن كُلِّ شَيطَانٍ وَسُلطَانٍ، وَإِنسٍ وَجَانٍّ، وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ، وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقرَبٍ، وَمِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ.

حَسبِيَ الرَّبُّ مِنَ المربُوبِينَ، حَسبِيَ الخَالِقُ مِنَ المخلُوقِينَ، حَسبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المرزُوقِينَ، حَسبِيَ السَّاتِرُ مِنَ المستُورِينَ، حَسبِيَ النَّاصِرُ مِنَ المنصُورِينَ، حَسبِيَ القَاهِرُ مِنَ المقهُورِينَ؛ حَسبِي الَّذِي هُوَ حَسبِي، حَسبِي مَن لَم يَزَل حَسبِي، حَسبِيَ اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ، حَسبِيَ اللهُ مِن جَمِيعِ خَلقِهِ ﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝٤٥ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾

(سبعاً)، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّم.

ثُمَّ يَنفُثُ مِن غَيرِ بَصْقٍ؛ عَن يَمِينِهِ (ثلاثاً) وَعَن شِمَالِهِ (ثلاثاً) وَعَن أَمَامِهِ (ثلاثاً) وَمِن خَلفِهِ (ثلاثاً).

خَبَّأتُ نَفسِي فِي خَزَائِنِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، أَقفَالُهَا ثِقَتِي بِاللهِ، مَفَاتِيحُهَا لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَن نَفسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لا أُطِيقُ، لا طَاقَةَ لِمخلُوقٍ مَعَ قُدرَةِ الخَالِقِ؛ حَسبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، بِخَفِيِّ لُطفِ اللهِ، بِلَطِيفِ صُنعِ اللهِ، بِجَمِيلِ سترِ اللهِ، دَخَلتُ فِي كَنَفِ اللهِ، تَشَفَّعتُ بِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ، تَحَصَّنتُ بِأسمَاءِ اللهِ، آمَنتُ بِاللهِ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، ادَّخَرتُ اللهَ لِكُلِّ شِدَّةٍ. اللَّهُمَّ يَا مَن اسمُهُ مَحبُوبٌ، وَوَجهُهُ مَطلُوبٌ، اكفِنِي مَا قَلبِي مِنهُ مَرهُوبٌ، أَنتَ غَالِبٌ غَيرُ مَغلُوبٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، حَسبِيَ اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ[1].

حِزبُ البَحرِ لِلإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ

قَالَ صَاحِبُ المَفَاخِرِ العَلِيَّة: إِنَّ الشَّيخَ رضي الله عنه نَبَّهَ عَلَى فَضلِهِ، وَأَوصَى بِهِ أَصحَابَهُ عِندَ مَوتِهِ، وَقَالَ عَلِّمُوهُ أَولادَكُم الصِّغَارَ لأَنَّهُ فِيهِ الاسمَ الأَعظَم، وَمَن ذَكَرَهُ كُلَّ يَومٍ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ أَجَابَ اللهُ دَعوَتَهُ، وَفَرَّجَ كَربَهُ، وَرَفَعَ بَينَ النَّاسِ قَدرَهُ، وَشَرحَ صَدرَهُ، وسَهَّلَ أمرَهُ، وَيسَّرَ عُسرَهُ، وكَفَاهُ شَرَّ الإِنسِ وَالجَانِّ، وَأَمَّنَهُ مِن طَوَارِقِ اللَّيلِ والنَّهَارِ، ولا يَقَعُ عَلَيهِ بَصَرُ وَاحِدٍ إِلا أَحَبَّهُ، وَمَن قَرَأَهُ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ أَغنَاهُ اللهُ عَن خَلقِهِ وَأَمَّنَهُ

(١) ذكره الحبيب السيد عبد الله بن مصطفى بن حسن العيدروس في كتابه: مخّ العبادة لأهل السلوك والإرادة، ص٢٣٤.

مِن حَوادِث دهرِه، وَيَسَّرَ عَلَيه أَسبَابَ السَّعادَة فِي جَميعِ حَرَكَاته وَسَكَنَاته. وَمَن قَرَأَهُ فِي السَّاعَة الأُولى مِن يَومِ الجُمُعَة أَلقَى اللهُ مَحَبَّتَهُ فِي القُلُوب. وَالحِزبُ هُو:

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، أَنتَ رَبِّي، وَعِلمُكَ حَسبِي، فَنِعمَ الرَّبُّ رَبِّي، وَنِعمَ الحَسْبُ حَسبِي، تَنصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسأَلُكَ العِصمَةَ فِي الحرَكَات والسَّكَنَات وَالكَلِمَات وَالإِرَادَات والخَطَرَات مِنَ الشُّكُوك، والظُّنُون، وَالأَوهَامِ السَّاتِرَة لِلقُلُوبِ عَن مُطَالَعَة الغُيوب، فَقَد ﴿ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا﴾، ﴿وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا﴾ فَثَبِّتْنَا، وَانصُرنَا، وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرتَ الرِّيحَ والشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرضِ وَالسَّمَاءِ، والمُلْك والمَلَكُوت، وَبَحرَ الدُّنيَا وَبَحرَ الآخِرَةِ؛ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (ثَلاثًا)، انصُرنَا فَإِنَّكَ خَيرُ النَّاصِرِينَ، وَافتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيرُ الفَاتِحِينَ، وَاغفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمنَا فَإِنَّكَ خَيرُ الرَّاحِمِينَ، وَارزُقنَا فَإِنَّكَ خَيرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَومِ الظَّالِمِينَ، وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلمِكَ، وَانشُرهَا عَلَينَا مِن خَزَائِنِ رَحمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكَرَامَة مَعَ السَّلامَة والعَافِيَة فِي الدِّينِ والدُّنيَا وَالآخِرَة إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَة لِقُلُوبِنَا وَأَبدَانِنَا، وَالسَّلامَة وَالعَافِيَة فِي دِينِنا وَدُنيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا، وَخَلِيفَةً فِي أَهلِهَا، وَاطمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعدَائِنَا، وَامسَخْهُم عَلَى

مَكَانَتِهِم فَلا يَستَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلا المَجِيْءَ إِلَينَا، ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾، ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ شَاهَتِ الوُجُوهُ (ثَلاثًا)، ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ ﴿طسٓ﴾ ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ﴾ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ ﴿حمٓ * حمٓ * حمٓ * حمٓ * حمٓ * حمٓ * حمٓ * حمٓ﴾ حُمَّ الأَمرَ، وَجَاءَ النَّصرُ، فَعَلَينَا لا يُنصَرُونَ ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ بَابُنَا، ﴿تَبَٰرَكَ﴾ حِيطَانُنَا، ﴿يسٓ﴾ سَقفُنَا، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كِفَايَتُنَا، ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ﴾ حَمَايَتُنَا، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ سترُ العَرشِ مَسبُولٌ عَلَينَا، وَعَينُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَينَا، بِحَولِ اللهِ لا يُقدَرُ عَلَينَا، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ (ثَلاثًا) ﴿إِنَّ وَلِىِّىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (ثَلاثًا)، بِسمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ فِي الأَرضِ

وَلا في السَّمَاءِ وَهُو السَّميعُ العَليمُ (ثَلاثًا)، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلاثًا) وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

وِردُ المُسَبَّعَاتِ العَشرِ

كَانَ الإِمَامُ أَحمَدُ الرِّفَاعِي يَأمُرُ الفُقَراءَ بِقِرَاءَةِ هذَا الوِردِ بُكرَةً وَعَشِيَةً، وَقَد ذَكَرَهُ الشَّيخُ أَبُو طَالِبٍ المَكِّيِّ في كِتَابِ (قُوتِ القُلُوبِ)، وَذُكِرَ أَنَّهُ مَروِيٌّ عَنِ الخَضِرِ عَلَيهِ السَّلامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُقرَأُ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَبسطِهَا عَلَى الأَرضِ وَقَبلِ الغُرُوبِ. وَهُوَ: أَوَّلاً: قِرَاءةُ سُورَةِ الفَاتِحَةِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، ثَانِيًا: قِرَاءَةُ سُورَةِ النَّاسِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، ثَالِثًا: قِرَاءَةُ سُورَةِ الفَلَقِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، رَابِعًا: قِرَاءَةُ سُورَةُ الإِخلاصِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) خَامِسًا: قِرَاءَةُ سُورَةِ الكَافِرُونَ (سَبعَ مَرَّاتٍ)، سَادِسًا: قِرَاءَةُ آيَةِ الكُرسِيِّ (سَبعَ مَرَّاتٍ). سَابِعًا: التَّسبِيحُ: «سُبحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، واللهُ أَكبَرُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ» (سَبعَ مَرَّاتٍ)، ثَامِنًا: الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».(سَبعَ مَرَّاتٍ)، تَاسِعًا: الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وِلِوَالِدَيَّ، وَلِلمُؤمِنِينَ وَالمؤمِنَاتِ، وَالمسلِمِينَ والمسلِمَاتِ، الأَحيَاءِ مِنهُم والأَموَاتِ» (سَبعَ مَرَّاتٍ)، عَاشِرًا: «اللَّهُمَّ افعَلْ بِي وبِهِم عَاجِلا

(١) ذكره الشيخ محمد الفحّام في كتابه: من أوراد السّادة الشاذليّة، ص٧٣.

وَآجلا فِي الدِّينِ وَالدُّنيَا مَا أَنتَ لَهُ أَهلٌ وَلا تَفعَل بِنَا يَا مَولانَا مَا نَحنُ لَهُ أَهلٌ، إِنَّكَ غَفُورٌ، حَلِيمٌ، جَوادٌ، كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ، رَحِيمٌ» (سَبعَ مَرَّاتٍ)[1].

وِردُ الإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ عَبدِ الرَّحمَنِ السَّقَّافِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي احتَطْتُ بِدَربِ اللهِ، طُولُه مَا شَاءَ اللهُ، قفْلُهُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، بَابُهُ مُحمَّدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَقفُهُ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِي العَظِيمِ، أَحَاطَ بِنَا مِن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ سُورٌ (ثَلاثًا)، وَآيَةِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ بِنَا استَدَارَتْ كَمَا استَدَارَتْ الملائكَةُ بمَدِينَةِ الرَّسُولِ، بلا خَندَقٍ وَلا سُورٍ، مِنْ كُلِّ قَدَرٍ مَقدُورٍ، وَحَذَرٍ مُحذُورٍ، وَمِن جَمِيعِ الشُّرُورِ، تَتَرَّسنَا بِاللهِ (ثَلاثًا)، مِن عَدُوِّنَا وَعَدُوِّ اللهِ، مِن سَاقِ عَرشِ اللهِ، إِلَى قَاعِ أَرضِ اللهِ، بِمَائَةِ أَلفِ أَلفِ أَلفِ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، عَزِيمَتُهُ لا تَنشَقُّ بِمَائَةِ أَلفِ أَلفِ أَلفِ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، صَنعَتُهُ لا تَنقَطِعُ بِمَائَةِ أَلفِ أَلفِ أَلفِ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا

(١) ذكره السيَّد إبراهيم الرّاوي الرّفاعي في كتابه: السيِّر والمساعي في أحزاب وأوراد السيّد الغوث الكبير الرّفاعي، ص١٥٤.

بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِن أَحَدٌ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنَ الجِنِّ، والإِنسِ، والوُحُوشِ، وغَيرِهِم مِن سَائِرِ المخلُوقَات، مِن بَشَرٍ أَو شَيطَانٍ أَو سُلطَانٍ أَو وَسوَاسٍ، فَارْدُدْ نَظَرَهُم فِي انتِكَاسٍ، وَقُلُوبِهِم فِي وَسوَاسٍ، وَأَيدِيهِم فِي إِفلاسٍ، وَأَوبِقهُم مِنَ الرِّجْلِ إِلى الرَّأسِ، لا فِي سَهْلٍ يُجدَعُ، وَلا فِي جَبَلٍ يُطلَعُ، بِمَائَةِ أَلف أَلف أَلف لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّم[1].

الدُّعَاءُ المستَجَبُّ بَينَ لَفظَي الجَلالَةِ فِي سُورَةِ الأَنعَامِ

وَرَدَ فِي سُورَةِ الأَنعَامِ فِي قَولِهِ تَعَالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٤] لَفظَا الجَلالة مُتَتَابِعَين دُونَ فَاصِلٍ بَينَهُمَا لِذَلِكَ يُستَحَبُّ الدُّعَاءُ بَينَهُمَا بِهَذَا الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ مَنِ الَّذِي دَعَاكَ فَلَم تُجبهُ، وَمَنِ الَّذِي استَجَارَكَ فَلَم تُجرهُ، وَمَنِ الَّذِي سَأَلَكَ فَلَم تُعطه، وَمَنِ الَّذِي استَعَانَ بِكَ فَلَم تُعنهُ، وَمَنِ الَّذِي تَوكَّلْ عَلَيكَ فَلَم تَكفه، يَا غَوثَاهُ يَا غَوثَاهُ يَا غَوثَاهُ، بِكَ نَستَغِيثُ أَغِثنَا يَا مُغِيثُ، وَاهدِنَا هِدَايَةً مِن عِندِكَ، وَاقضِ حَوائِجَنَا، وَاشفِ مَرضَانَا، وَاقضِ دُيُونَنَا، وَاغفِر لَنَا وَلآبَائِنَا وَلأُمَّهَاتِنَا بِحَقِّ القُرآنِ العَظِيمِ، والرَّسُولِ الكَرِيمِ بِرَحمَتِكَ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

---

(١) ذكره الحبيب السّيد عبد الله بن مصطفى بن حسن العيدروس في كتابه: مُخّ العبادة لأهل السلوك والإرادة، ص٢٠٨.

(٢) من كتاب مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تفسير سورة الأنعام، ج١، ٣٤٦.

دُعَاءُ الإِمَامِ أَحمَدَ الرِّفَاعي بَعدَ قِراءَةِ سُورَةِ الواقِعَة

وَرَدَ عَنِ الإمامِ أَحمَد الرِّفاعيِّ الدُّعَاءُ بعدَ قراءَةِ سُورةِ الواقعَة بِهذَا الدُّعَاء:

اللَّهمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وعَلى آله وصَحبِهِ وَسَلِّم، اللَّهمَّ إِنِّي أسأَلُكَ بِمَعاقِدِ العزِّ من عَرشِكَ، وبُمنتَهى الرَّحمةِ من كتَابِكَ، وباسمكَ العَظِيمِ، وباسمِكَ الأعلَى وبِكَلمَاتكَ التَّامَّات الَّتي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ، وبإشرَاقِ وجهِكَ أَن تُصَلِّي وتُسلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحبِهِ، وأَن تُعطِيَنِي رِزقًا حَلالاً طَيِّبًا يَا طَالِبًا غَيرَ مَطلُوبٍ.

وَيَا غَالِبًا غَيرَ مَغلُوبٍ، يا واسعَ المغفِرةِ ويَا رازِقَ الثَّقَلَين، ويا خيرَ النَّاصرينَ.

اللَّهمَّ إِن كَانَ رِزقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنزِلهُ، وإِن كَانَ في الأَرضِ فَأَخرجهُ، وإِن كَانَ بَعيدًا فَقَرِّبهُ، وإِن كَانَ قَريباً فسَهِّلهُ، وإِن كَانَ عَسِيراً فَيَسِّرهُ، وإِن كَانَ قَليلاً فَكَثِّرهُ، وإِن كَثِيرًا فَبارك لي فيه.

اللَّهُمَّ اجعَل يَدِيَ اليَدَ العُليَا بِالإِعطَاءِ، ولا تَجعَل اليَدَ السُّفلى بالإِستِعطَاءِ، يا فتَّاحُ، يا رزَّاقُ، يا كَرِيمُ، يا عَلِيمُ.

اللَّهُمَّ سَخِّر رِزقِي، واعصِمني مِنَ الحرصِ والتَّعَبِ في طَلَبِهِ، ومِنَ التَّدبيرِ والحِيلَةِ في تَحصيله، ومِنَ الشُّحِّ والبُخلِ بعدَ حُصُولِه.

اللَّهُمَّ تَولَّ أَمري بذاتكَ، ولا تَكِلني إلى نَفسِي طَرفَةَ عَينٍ ولا أَقلَّ من ذلكَ، واهدِني إلى صِراطكَ المستقيمِ، صِراط اللهِ الَّذي لهُ مَا في السَّمَوات ومَا في الأَرضِ، أَلا إلى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ، وصلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أَجمَعِينَ، وسلامٌ على المرسلينَ، والحَمدُ للهِ ربِّ العَالمينَ[1].

---

(١) أخرجه السَّيد إبراهيم الرّاوي في كتابه: السِّير والمساعي في أحزاب وأوراد السَّيد الغوث الرفاعي.